البحث الخامس

الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق.

د. غسان محمد المنصور*

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وما يتضمنه من أفراد وجماعات ومؤسسات... وبعض المتغيرات الدراسية، وأثر كل من متغير الجنس والتخصص العلمي ومستوى التحصيل في هذه الاتجاهات، لدى عينة من طلبة جامعة دمشق بلغت (٧٤٤) طالباً وطالبة المسجلين في السنة الثالثة.

وقد كشفت نتائج البحث عن أثر متغيرات الجنس والتخصص العلمي ومستوى التحصيل في اتجاهات عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق السيكوباتية نحو المجتمع.

*كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

١- المقدمة:

تعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة والحاسمة في حياة الإنسان، ففيها يكتمل التشكيل النهائي لشخصية الفرد، ومن هذا المنطلق تكثر الصراعات في مرحلة الشباب التي تنجم عن محاولتهم التكيف مع الدور الجديد بوصفهم أفراداً مسؤولين في المجتمع، وتكثر مواقف الإحباط التي يتعرضون لها سواء أكانت مادية أم اجتماعية أم ناتجة عن عدم النضج الانفعالي مثل عدم الثقة بالنفس والاستهتار واللامبالاة وعدم الإحساس بالأمن.

وهناك أيضاً القيود والضغوط المفروضة من الأسرة والمجتمع والتي تؤدي إلى سوء التكيف، ولاسيما إذا قابل الشاب هذه القيود بالثورة والتمرد، فيكون الصراع مع الأسرة التي قد تكون هي سبب المشكلة بسبب قلة تفهمها لمرحلة الشباب، وخصائصها، وضعف المستوى الثقافي لديها. وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه الشباب، ومن أهمها: المشكلات الاقتصادية، وقضاء أوقات الفراغ، والمشكلات النفسية الاجتماعية، والمشكلات المتصلة بالمستقبل.

وباعتبار أن الشباب هم الطاقة المحركة للمجتمع وقادة المستقبل يتوجه الكثير من الدراسات التربوية والنفسية إلى تحديد احتياجاتهم والعمل على توفير الفرص المناسبة لهم واستغلال طاقاتهم فيما هو مفيد لهم ولمجتمعهم، ومحاولة إبعادهم عن مصادر السلوك غير السوي، كإدمان المخدرات والكحول والتدخين، وهي أنها ظواهر منتشرة بكثرة بين الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً.

ولعل سلبية المجتمع تجاه هؤلاء الشباب وإحساسهم بالعجز عن تأمين متطلبات حياتهم يجعلان الكثير منهم يطورون اتجاهات عدوانية نحو هذا المجتمع ومن فيه في صورة سلوك انتقامي غير مسؤول وغير مراقب. وهذه الاتجاهات السلبية تأخذ طابعاً طردياً في النمو لدى بعض هؤلاء الشباب الذين ينتقلون من إحباط إلى آخر كي تتبدى في النهاية مظاهر سلوك غير سوية لديهم لتأخذ شكل الشخصية السيكوباتية لمن لديهم استعدادات لذلك نتيجة خبرات الطفولة.

والسيكوباتية سمة نطلقها على كل فرد يغلب عليه وعلى تصرفاته الخروج عن القوانين والمعايير الأخلاقية للمجتمع، وهذا الانحراف السلوكي لا بد من مواجهته، لأن انتشار هذه الاتجاهات بين الشباب يهدد أمن الشباب أنفسهم، كما يهدد أمن المجتمع. إننا نلاحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع معدل الجنوح والجريمة بين الشباب نظراً لاتصاف الشخصية السيكوباتية بالتبلد العاطفي واللامبالاة والسادية وعدم التكيف مع المحيط.

وانطلاقاً من أهمية مرحلة الشباب وخطورة الاتجاهات السيكوباتية ظهرت ضرورة ملحة لدراسة الاتجاهات التي يحملها الشباب الجامعي، بهدف تفسير ما يسمى بالانحدار الاجتماعي لهذه الاتجاهات.

٢- مشكلة البحث:

يلاحظ المهتمون بالاتجاهات السيكوباتية والمتتبعون لميدانها، ومنهم كاتب هذا البحث، جملة من الظواهر والوقائع الشديدة الصلة بالاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع، منها:

١– تأكيد تقارير الأمم المتحدة زيادة انتشار ظاهرة العنف عالمياً بنسب متفاوتة ولاسيما العنف الموجه نحو النساء والأطفال، كالعنف الجسدي والإساءة الجنسية (مون ٢٠٠٧، ١ – ١٣) و(نووك٢٠٠٨، ٣ – ٢٤).

٢– معاناة الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً من مجموعة كبيرة من المشكلات الحياتية التي تعد محفزاً للاستعدادات السيكوباتية، ولاسيما المشكلات التي تقع في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، والمعاناة من قلق المستقبل في عصر سمته الأساسية السرعة في التغير، التي تشكل صعوبة كبيرة لدى بعض هؤلاء الشباب في التكيف مع متطلبات هذا العصر، والمشكلة الكبرى التي يعاني منها الشباب هي مشكلة أوقات الفراغ التي يقضونها معاً بوصفهم أقراناً وأصدقاء. وعند سؤال مجموعة من الأهالي عن أبنائهم وكيفية قضائهم أوقات فراغهم جاءت الإجابات سلبية جداً، فقد كانت الجواب المشترك بينهم أن أبناءهم يقضون أوقات الفراغ بالاجتماع حول تدخين النرجيلة ولعب ورق الشدة والسهر إلى ما بعد منتصف الليل، يضاف إلى ذلك انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات والكحول فيما بينهم، والعنف الشديد والعنف الموجه للأهل أيضاً. وهذه جميعها من سمات الشخصية السيكوباتية، لأن موضوع الإدمان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإجرامي (السيد ٢٠٠٤، ٨٠)، ويرتبط السلوك الإجرامي بالشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع (السراج ١٩٨١، ٢٤٧).

٣– إشارة نتائج البحوث والدراسات العربية، مثل دراسة مشعل بن عبد الله القدهي (٢٠٠١) ودراسة أحمد المجدوب (٢٠٠٣) ودراسة أمين جمعة عاصي (٢٠٠٦) ودراسة زمام وشريف (٢٠٠٧)، إلى أن الشباب يقلد بعضهم سلوك بعضهم الآخر المنحرف عن التقاليد والقيم كالسهر، وإدمان المخدرات، وتناول الكحول، والعنف، وهي جميعها من سمات الشخصية السيكوباتية.

٤– إشارة أحمد لطفي السيد (٢٠٠٤) إلى انتشار جرائم الاعتداء على الأشخاص (كالضرب، الجرح) والجرائم المخلة بالآداب لدى الأحداث الجانحين.

٥– النقص في مجال الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة الاتجاهات السيكوباتية لدى الشباب نحو المجتمع بصفة عامة، والاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من جامعة دمشق بصفة خاصة.

مما سبق كله انطلقت فكرة البحث التي يمكن تحديد مشكلته في: دراسة الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة ممثلة لطلبة جامعة دمشق. وتقتضي دراسة جوانب المشكلة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١– هل هناك من فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى متغير الجنس؟

٢– هل هناك من فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى متغير التخصص؟

٣– هل هناك من فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى متغير مستويات التحصيل الدراسي؟

٣ – أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١– تنمية الاهتمام بقيمة الاتجاه الإيجابي نحو المجتمع وما يتضمنه، لأن اتجاه الإنسان الإيجابي نحو المجتمع وتطبيقه في سلوكه يحتمل إلى حدٍ كبير أن يقوده إلى تخطي الصعاب وتحقيق التوافق والرضا.

٢– يؤكد البحث اتخاذ موقف إيجابي من المجتمع وما يتضمنه، لأنه يؤدي إلى نتائج إيجابية، فالموقف الإيجابي يهيئ المناخ للاستفادة من منجزات العلم واستيعابها واعتمادها كطريقة في حل المشكلات.

٣– يؤكد البحث أن الموقف السلبي من المجتمع يؤدي إلى نتائج سلبية، من أهمها مجافاة العقل والمنطق في التعامل مع الآخر، والاستفادة المحدودة للغاية من الإمكانيات المتوافرة مما يعوق التقدم.

٤– يقدم البحث محاولة على شكل دراسة ميدانية لتعرف اتجاهات عينة من طلبة جامعة دمشق، نحو المجتمع وما يتضمنه، مما يكشف عن العوائق التي تحول دون الأخذ بالعلم وأساليبه في تطوير المجتمع، والتي تعود إلى الاتجاهات السلبية ذات المضمون السيكوباتي.

٤– أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف:

١– عن الفروق في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، التي ترجع إلى الجنس (ذكور، إناث).

٢– عن الفروق في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، التي ترجع إلى نوع التخصص.

٣– عن الفروق في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، التي ترجع إلى مستويات التحصيل (مقبول، جيد، جيد جداً).

٥– فرضيات البحث:

١– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ومتغيرات البحث (الجنس، والتخصص الدراسي، والتحصيل الدراسي). وينبثق عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية هي:

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى متغير الجنس؟

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى التخصص الدراسي.

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تعزى إلى مستويات التحصيل الدراسي.

٢– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تتعلق بمتغيرات البحث (الجنس، ونوع التخصص الدراسي، ومستويات التحصيل الدراسي). وتنبثق عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية هي:

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى عامل الجنس.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى عامل التخصص الدراسي.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى مستويات التحصيل الدراسي.

٦ – منهج البحث:

يعتمد البحث على منهج البحث الوصفي، باعتبار أن للبحوث الوصفية أهميةً متميزةً في ميادين الدراسة النفسية، فهي توصل إلى حقائق دقيقة عن الظواهر أو المواقف الراهنة، وهو مصمم لتطوير المعرفة، في توفير وقائع وأرقام تنير الطريق أمام الباحثين (حمصي٢٠٠٣، ١٨٣).

ويناسب منهج البحث الوصفي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في البحث وهي الاستبانة الجمعية التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد الدراسة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرق استعمالاً في البحث النفسي والتربوي (عودة وملكاوي١٩٩٢، ١١٥).

٧– تعريفات مصطلحات البحث:

٧–١– الاتجاه: هو"استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته، يجعله يقف موقفاً معيناً نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية "(عبد الرحمن١٩٨٣، ١٣٨).

٧–٢– الاتجاه السيكوباتي: هو مجموعة الأفكار والمبادئ والنظريات ووجهات النظر والطرائق والأساليب والطقوس المتصلة برؤيته للعالم المحيط وما ورائه ولذاته والعادات والتقاليد التي يتلقاها الإنسان عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية ويتمسك بها بحيث يؤثر ذلك على اتجاهه نحو المجتمع بصورة سلبية، والذي تم قياسه في ضوء الإجابة عن بنود الاستبانة.

٨ – حدود البحث:

أجري هذا البحث على عينة طبقية (عشوائية) من الذكور والإناث بلغت (٧٤٤) طالباً وطالبة، مسحوبة من طلبة جامعة دمشق المسجلين في السنة الثالثة من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في أقسام

وكليات الجامعة المختلفة[1]. وقد استغرق هذا الإجراء مدة شهر ونصف الشهر تقريباً، أي في الفصل الدراسي الثاني.

٩- الخلفية النظرية للبحث:

تعمل جوانب الشخصية الثلاثة: العقلي المعرفي، والوجداني الانفعالي، والمهاري، في وحدة متكاملة متآزرة، فيقوم الجانب العقلي المعرفي بمعالجة وتجهيز المعلومات الواردة من البيئة، وتكييفها مع ما هو موجود لدى الفرد من معلومات نتيجة الخبرة والتعلم، ويقوم بوضع الخطط عن طريق التفكير بهدف إيجاد الحلول والبدائل لكل ما يعترض الفرد من مشكلات وصعوبات في حياته اليومية. ويقوم الجانب الوجداني الانفعالي بدور هام جداً في عملية ضبط الانفعالات وتوجيهها والسيطرة عليها، فالتفكير السليم واتخاذ القرارات الهامة يحتاج إلى هدوء انفعالي بعيداً عن التوتر، إضافة إلى الدور الهام الذي يلعبه هذا الجانب في ضبط المشاعر والعواطف وتوجيهها، مما يؤثر في سلوك الإنسان تأثيراً واضحاً عبر قيامه بواجباته اليومية من خلال تعامله مع محيطه بما فيه. ومن ثَمَّ يبدأ دور الجانب المهاري للشخصية، الذي يعد نتاجاً لعمل الجانبين العقلي المعرفي والوجداني الانفعالي.

فالشخصية كل متكامل لا يمكن تجزئته، فأي تأثير يقع على جانب من هذه الجوانب لا بد أن يؤثر على الجوانب الأخرى، وعلى طبيعة عملها. فالاتجاه الإيجابي نحو المجتمع وما يتضمنه مثلاً يجعل الجانب العقلي المعرفي يعمل ضمن نظام تطوير وتجديد للفرد وللمجتمع على حد سواء، أما الاتجاه السلبي فإنه يعيق هذه الإرادة في التجديد والتطوير، وهذا بدوره يحتاج إلى جانب وجداني انفعالي سليم بعيد عن الاتجاهات والقيم السلبية، كالتعصب وغيره من الأمور التي تعيق عمل الجانب الوجداني الانفعالي، وبالتالي عمل الجانب العقلي المعرفي. وهذا ما يمنع الفرد من امتلاك المهارات الضرورية للتعامل مع سمات هذا العصر، لذلك لا بد لإنسان اليوم من اعتناق الاتجاه الإيجابي نحو المجتمع.

ويرى الكثير من العلماء أن الاتجاهات هي المحددات الضابطة والمنظمة للسلوك، وهي وبصورة عامة هناك خصائص تتميز بها الاتجاهات، فهي مكتسبة ومتعلمة ويشترك فيها عدد من الأفراد أو الجماعات، وهي تعبر عن علاقة بين الإنسان وموضوع معين من موضوعات البيئة، لذلك فهي متعددة ومختلفة باختلاف المثيرات المرتبطة بها. وللاتجاهات سمة انفعالية، فقد تكون فردية وقد تكون عامة لجماعة أو جمهور. والاتجاه يقع بين طرفين أحدهما سالب والآخر موجب. وللاتجاهات صفة الاستمرار النسبي أي أن من الممكن تعديلها تحت ظروف معينة. والاتجاه قد يكون قوياً أو ضعيفاً، وقد يكون واضحاً أو غامضاً (زهران١٩٨١، ١٤٤).

[1] – المجموعة الطبية: كليات الطب البشري،طب الأسنان،الصيدلة– المجموعة الهندسية: كليات الهندسة المدنية،المعمارية،الميكانيكية والكهربائية،الزراعية– مجموعة العلوم: أقسام العلوم الطبيعية،الجيولوجيا،ر ف ك،ر ف،وكلية الاقتصاد– مجموعة العلوم الإنسانية: كليات التربية،الحقوق،الشريعة،الآداب: أقسام اللغة العربية،اللغة الإنكليزية،الجغرافيا،علم الاجتماع.

٩-١- السيكوباتية:

يفتقد الأشخاص السيكوباتيون الإحساس بما هو صواب وما هو خطأ، وهم يشبهون الأطفال، فهم يميلون إلى معيشة اللحظة الراهنة فقط ويرغبون في لذة فورية من الدوافع العابرة دون تأجيل. وأسباب هذا الاضطراب غير معروفة على وجه الدقة، ولكن الكثير من الدراسات أكد على مجموعة من العوامل أهمها: ما أورده دافيدوف (١٩٨٣، ٦٨٨ – ٦٩١)

١- الوراثة التي تلعب دوراً في هذه المشكلة.

٢- وجود خلل بيولوجي في مخ المصابين وعدم انتظام في عمل القلب.

٣- الجهاز العصبي لديهم يجعلهم غير قادرين على اكتساب أنماط المخاوف التي تقيد وتوقف مرتكبي الأخطاء.

٤- محصنون ضد الإثارة الحسية الطبيعية، وسمة الاندفاعية لديهم تؤكد بحثهم للحصول على هذه الإثارة.

٥- للبيئة أثر كبير في هذا الاضطراب خاصة عن طريق التعلم بالنمذجة والتقليد.

وتتضمن شخصية الراشد أسلوب الأنا الاعتيادي في التعامل مع الهو والأنا العليا والعالم الخارجي وتتقولب تبعاً لخبرات الشخص خلال المراحل السابقة. وبحسب التحليل النفسي يأخذ الراشدون أنماطاً شخصية معينة نتيجة للتثبيت الانفعالي (على صراع لم يحل) في مرحلية عمرية سابقة.

ويبدأ هذا الاضطراب في الطفولة والمراهقة ويستمر حتى الشباب، وتعد مكانة الإحباط لدى الطفل هي الموجه الأساسي لهذا الاضطراب، ولا سيما فيما يعانيه من إحباطات متكررة تجعل منه شخصاً عدوانياً بصورة كبيرة، وينشأ هذا الاضطراب كثيراً في المجتمعات الفقيرة التي تعاني من أشكال من الحرمان والنبذ وسوء المعاملة. وكثيراً ما يكون في محيط الطفل أشخاص قريبون منه يتميزون بسمات عدوانية ومعادية للمجتمع (روو & مينك ١٩٩٣، ٣٣).

والسيكوباتيون يقومون بأفعال قهرية، فهم يقعون تحت سيطرة فكرة أو مجموعة أفكار أو تحت سيطرة نمط سلوكي متكرر وملّح وقسري، ولا يملك الشخص سبيلاً لمقاومتها، ويبقى متوتراً حتى يقوم بها. وهكذا، عندما تلح على الشخص رغبة أو دافع يرجح أن تكون لكل منها علاقة ما باندفاعات جنسية، ويعجز الشخص عن تلبية هذا الإلحاح، فالحل الوحيد الذي يراه مناسباً هو استخدام قوة الأنا التي تستجيب في حالات كهذه لتوجهات الأنا الأعلى والتخلص مما يلح عليه بإبعاده للكبت، وهو في ذلك لا يتخلص نهائياً من إلحاح الرغبة المفترض، وإنما يؤجل تحقيقه إلى مناسبة أخرى، وستكون هذه المناسبة مثالية عندما يضعف الأنا ويفقد دوره التنسيقي في الشخصية لسبب من الأسباب، فيظهر المكبوت بكل قسوته ووقاحته ويسعى للتحقق بغض النظر عن ضوابط الواقع (سعد ونعامة ١٩٩٣، ١٥٣ و ١٧٣).

لقد أبرزت الدراسات وجود النمط السيكوباتي المتبلد المشاعر الذي يتميز بالقسوة وجمود العواطف والأنانية المفرطة وحب الذات وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والعنف (السيد ٢٠٠٤، ٧٨). وتنتشر هذه

الشخصية بين نزلاء السجون والمجرمين والعاطلين عن العمل، نظراً إلى أنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان وعدم التعلم من التجربة وعدم استطاعة صاحبها مقاومة أي إغراء وتحرضه على تقاليد المجتمع وجميع الضوابط الموجودة حوله (عكاشة ١٩٩٨، ٢١٤).

٩-٢- الدراسات السابقة:

٩-٢-١- الدراسات العربية:

وأجرى الضيدان الحميدي عام (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، لدى عينة من (٥١١) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط، باستخدام مقياس تقدير الذات لبروس آر هير، ومقياس السلوك العدواني من إعداد معتز عبد الله وسيد أبو عبادة. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سلبية بين مستويات تقدير الذات (العائلي، والمدرسي، والرفاقي) والسلوك العدواني، وأن تقدير الذات العائلي والمدرسي ينبئان بالسلوك العدواني.

وأجرت عسيري عام (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا بحسب رتبها (التحقيق، والتعليق، والانغلاق، والتشتت) في مجالاتها المختلفة (الإيديولوجية، والاجتماعية، والكلية) ومفهوم الذات والتوافق لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، لدى عينة من (١٤٦) طالبة، وباستخدام مقياس الهوية الموضوعي، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق. وقد كشفت النتائج عن أن هناك علاقة بين التوافق الإيجابي وتحقيق الهوية، والتوافق السلبي وتشتت الهوية وانغلاقها.

وأجرى حنتول عام (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي والمتمثلة في (القتل، والسرقة، والرشوة، والجنسية، والمخدرات)، والمتغيرات الشخصية والتي شملت (السيكوباتية، والعدوانية، والسيطرة، وقوة الأنا) على عينة مكونة من (١٣٠) مودعين في سجون المنطقة الغربية بالسعودية، باستخدام مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه ومقياس السيكوباتية والعدوانية والسيطرة وقوة الأنا. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات السيكوباتية لصالح القتل، ووجود فروق بين الرشوة والجنسية لصالح الجنسية، ووجود فروق في متوسطات درجات العدوانية لصالح القتل أيضاً، وفروق بين متوسطات درجات متغير السيطرة لصالح القتل، وفروق بين متوسطات درجات متغير قوة الأنا لصالح المخدرات.

وأجرت نجمة الزهراني عام (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، وشملت متغيرات (الجنس، والصف، والتخصص)، وذلك باستخدام اختبار النمو النفسي الاجتماعي، واختبار التوافق الدراسي، ودرجات التحصيل. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين مراحل نمو الأنا والتوافق الدراسي والتحصيل، وجود فروق بين الجنسين في موضوع التوافق لصالح الذكور والتخصص العلمي، ووجود فروق بين الجنسين في موضوع التحصيل لصالح الإناث والتخصص العلمي. ولم يكن للمستوى الدراسي أي أثر.

٩-٢-٢- الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من ريتشاردسون وهاموك (1991) Richardson & Hammock دراسة حول دور الكحول في إغواء الفتيات واستمالتهن من وجهة نظر مجموعة من الشباب الجامعيين الذكور في أمريكا. وقد أكدت النتائج أن الشباب الجامعيين يعتقدون أن المشروبات الكحولية و القوية منها خاصة تؤدي إلى: توافر الرغبة الجنسية لدى الفتيات عن طريق الهيمنة عليهن بعبارات لفظية معينة، وإضعاف قانون السمعة الموجودة في عقولهن لتسويغ الاعتداء الجنسي، وتسهيل عملية الإغواء والاستمالة، لأن بعض الفتيات برأيهم يصبحن أكثر رغبة في العمل الجنسي عندما يداوون أي توتر عقلي يمكنه إعاقتهن (Richardson & Hammock, 1991, 83-95).

وأجرى فيرون وليستشيد وبتلر عام (٢٠٠٧) Fearon & Leschied & Butler دراسة هدفت إلى الكشف عن نمو وتطور الاتجاهات المضادة للمجتمع في مرحلتي المراهقة وما قبل المراهقة، على عينة من طلبة المدارس أعمارهم بين (١٠ و ١٨) سنة، بلغت (٤٢٥) طالباً وطالبة في أمريكا، باستخدام مقياس التفكير المضاد للمجتمع (ABAS)، واستبانة التقرير الذاتي للسلوك المضاد للمجتمع. وقد كانت أهم النتائج ظهور علاقة ارتباطية ذات دلالة بين جانب عدم الإذعان وحالة الصراع مع جانب التنبؤ الذاتي بالسلوك المضاد للمجتمع، وظهور حساسية المقياس لمتغيري العمر والجنس.

وأجرى مارتن وفالويس وهيبنر عام (٢٠٠٨) Martin & Valois & Huebner دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والتنبؤ بالخبرات بوصفها ضحية في المراهقة، على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة (الصفوف السادس والسابع والثامن) بلغت (٤١٧) طالباً وطالبة في أمريكا، باستخدام مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد (MSLSS: Huebner, 1994)، واستبانة التقرير الذاتي للخبرات الاجتماعية للأطفال (SEQ-SR: Crick & Grotpeter, 1996)، على كل صف من الصفوف بصورة مستقلة. وقد كانت أهم النتائج الكشف عن وجود ارتباط عكسي بين شعورالطالب بأنه ضحية ونقص الخبرات الاجتماعية.

وأجرى تريمبلي وفيتارو وسويشر وليبلانس (٢٠٠٨) Tremblay & Vitaro & Swisher & Leblanc دراسة طولانية لمدة (١٠) سنوات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الاجتماعي للمدارس الثانوية والسلوك المضاد للمجتمع، على عينة من المعلمين وطلبة المدارس (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بلغت (١٢٣٣) فرداً من (٢١٧) مدرسة عامة وخاصة في أمريكا، باستخدام استبانة التقرير الذاتي للسلوك المضاد للمجتمع العنيف وغير العنيف على الطلبة والمعلمين. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق في الاتجاهات المضادة للمجتمع بين المدارس، ولم تظهر هذه الفروق ضمن المدرسة الواحدة. ودلت على وجود فروق بين تقارير المعلمين حول مشكلات السلوك الصفي وتقارير الطلبة حول السلوك المضاد للمجتمع خاصة بعد سيطرة الأهل وضبطهم لمحنة سلوك المشكلات خلال المدرسة الابتدائية.

١٠- إجراءات البحث:

١٠-١- أداة البحث:

أعدت استبانة خاصة لهذه الدراسة، تألفت من (٩) أسئلة موزعة على محاور تعكس اتجاه الفرد من المجتمع وما يتضمنه، ولكل سؤال طريقة خاصة في الإجابة، بحيث تكون الإجابات إما ترتيباً أو تقديراً لبعض الجوانب أو المشكلات الخاصة بالإنسان والمجتمع، (انظر الملحق رقم ١). ومن ثم أجريت دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق المسجلين في السنة الثالثة من العام ٢٠٠٢/٢٠٠١ من مختلف الأقسام والكليات. وبعد الحصول على نتائج التطبيق الأول أجري تطبيق ثان (إعادة) على العينة ذاتها، بعد /١٥/ يوماً من التطبيق الأول، بهدف التحقق من الثبات والصدق. وكان معامل الثبات بالإعادة بين التطبيق الأول والثاني: ر = ٠،٧١

أما دراسة الصدق فقد أتت نتائجها على الشكل التالي :

- معامل الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات ويكون : R1 = ٠،٨٤
- صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل سؤال في الاستبانة والدرجة الكلية كان على الشكل التالي:

الجدول (١)

يبين معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاستبانة

السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	الدرجة الكلية
١	١									
٢	٠،٠٣٩٩٠	١								
٣	٠،٩٥٧٥٠	٠،٩٧٣٣٥	١							
٤	٠،٩٨٠٠٠	٠،٩٧٢٦٨	٠،٩٧٣٢٩	١						
٥	٠،٩٤٥٩٠	٠،٩٨٥٤٨	٠،٩٤٥٨٦	٠،٩٧٢٧٥	١					
٦	٠،٩١٦٨٨	٠،٩٧٦٨٣	٠،٩٨٦٨٢	٠،٩٥٣٦٢	٠،٩٥١٦٣	١				
٧	٠،٩٤٨٦٦	٠،٩٨٨١٧	٠،٩٩٠٦	٠،٩٧٠٧٤	٠،٩٦٦٤٨	٠،٩٨٥٤٤	١			
٨	٠،٩٧٤٢٨	٠،٩٨٠٩١	٠،٩٦٦١٥	٠،٩٩٤٤٠	٠،٩٨٥٣٥	٠،٩٥٠٥١	٠،٩٧٧٣٠	١		
٩	٠،٩٨٣٩٧	٠،٩٤١١٥	٠،٩٧٣٠٠	٠،٩٢٠٣٢	٠،٩٢٨٣٤	٠،٩٥٣٦٩	٠،٩٥٩٦٢	١		
الدرجة الكلية	٠،٩٨٠٩٠	٠،٩٨٥٣١	٠،٩٨٨٦٠	٠،٩٩٣٦٦	٠،٩٧٦٣٨	٠،٩٧١٤٥	٠،٩٨٨٣٩	٠،٩٩٢٢٨	٠،٩٧٩٣٣	١

وقد أخضعت الاستبانة للتحكيم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الأردنية وجامعة الكويت.

١٠-٢- عينة البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة جامعة دمشق المسجلين في السنة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١، الذي بلغ (١١٣٩٢) طالباً وطالبة، اختيرت العينة منه بالطريقة العشوائية، على أساس العينة الطبقية. وقد شملت العينة في النهاية طلبة من مختلف أقسام وكليات جامعة دمشق بنسب مئوية مختلفة، تتناسب مع حجمها. وقد تألفت العينة من (٧٤٤) طالباً وطالبة، (٣٧٢) من الذكور و(٣٧٢) من الإناث. ولن يتعرض البحث لمتغير السنة الدراسية، لذلك ثبت هذا العامل باختيار طلبة السنة الثالثة فقط لإجراء الدراسة الميدانية. لقد قسمت العينة إلى أربع مجموعات (طبية، وهندسية، وعلوم، وإنسانية).

وقد أجريت هذه الدراسة على عدد من المتغيرات هي: متغير الجنس (ذكور، إناث)، ومتغير التخصص الدراسي (طبية، هندسية، علوم، إنسانية)، ومتغير مستوى التحصيل (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز، مرتبة الشرف)، كما ورد في اللائحة الداخلية لجامعة دمشق، واعتمدت مستويات التحصيل (مقبول، جيد، جيد جداً) فقط نظراً لقلة عدد الطلبة في مستويات التحصيل (امتياز، مرتبة الشرف). والجدول الآتي يوضح توزع العينة في شكلها النهائي:

الجدول (٢)

يبين المجتمع الأصلي وتوزيع أفراد العينة على متغيرات البحث

مجموعات الاختصاص	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية للسحب	متغير الاختصاص	الذكور	الإناث	مقبول	جيد	جيد جداً
المجموعة الطبية	١٢٣٥	٪١٥	١٨٦	٣٧٢	٣٧٢	٢٩٠	٢٩٥	١٥٩
المجموعة الهندسية	٢٠٣٥	٪٩	١٨٦					
مجموعة العلوم الأساسية	٢٠٦٩	٪٩	١٨٦					
مجموعة العلوم الإنسانية	٦٠٥٣	٪٣	١٨٦					
المجموع	١١٣٩٢	٪ ٦,٥٣	٧٤٤					

١١– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم قانون كاي مربع للتأكد من العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية ومتغيرات البحث، كما استخدم قانون التباين للتأكد من مسألة الفروق في الاتجاهات السيكوباتية بين متغيرات البحث.

١٢– تحليل النتائج ومناقشتها:

١٢–١– التحقق من صحة الفرضية الأولى ، ونصها: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ومتغيرات البحث (الجنس، والتخصص الدراسي، والتحصيل الدراسي)"، إن التحقق من هذه الفرضية اقتضى التحقق من الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها وهي:

١٢–١–١– "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى عامل الجنس".

الجدول (٣)

يبين العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والجنس

السؤال	متغير الجنس	SUMMARY		CHITEST	
		Average	*Stdev*	X^2	X^2 *crit*
١	ذكور	٢٠٢,٥٣٣٣	٧٨,٠٧٨١٦	٠,٤٠٢	٠,٠٠٣٩
	إناث	٢٠٥,٠١٣٣	٧٤,٠٣٧٤٥		
٢	ذكور	١٦٦,٣٣٧١	٦٤,٣٥٠٤٢	٠,١١٩	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٥٩,٩٦	٥٧,٤٦٩٦٩		

٣	ذكور	١٥٥,٤١٣٣	٨٦,٩٩٩٠٦	٢,٠٠٩	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٣٣,٠٩٣٣	٩٣,٦٦٣١		
٤	ذكور	١٨١,٥٣٦	٤٢,٦٠٩٨٤	٠,٦٢٩	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٩١,٩٥٢	٥٣,٤٩٥٦٢		
٥	ذكور	١٣٤,٤٥١٤	٦٧,٠٤٣٦	٠,٧٧٢	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٤١,٨٩١٤	٨٢,٥٢٥٥٧		
٦	ذكور	١٢٩,٣٧٣٣	٧٩,٤١٠٨٤	١,٦٦٦	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٠٩,٩٤٦٧	٧٣,٥٨٤٣٦		
٧	ذكور	١٣٩,٥	٦٦,٩٠٠٩٣	٠,٥٨٩	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٢٦,٠١٥	٦٨,٠٥٦٣٢		
٨	ذكور	١٧٦,٣٢٨	٥١,٨٥٣٦٥	١,٨٤٦	٠,٠٠٣٩
	إناث	١٨٨,٩٧٦	٤٧,٨١٣٢٢		
٩	ذكور	٢٥٢,٨٣٦	١٩,٠٠٥٦٣	٠,٣٣٨	٠,٠٠٣٩
	إناث	٢٤٣,٠٤	٢٦,٤٥٥١١		

يتبين لنا من الجدول (٣) أن [X^2 crit < X^2] في جميع بنود الاستبانة، وذلك باحتمال قدره (٠,٩٥) ودرجة حرية واحدة. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والجنس.

وهذه النتائج إن دلت على شيء فإنما تدل على أن جنس الفرد له علاقة وثيقة بما يحمله من اتجاهات، وبمعنى آخر تبدو اتجاهات الذكور مختلفة عن اتجاهات الإناث، وذلك قد يعود لظروف التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث ضمن الأسرة والمدرسة. وهذا يتفق مع دراسة ريتشاردسون وهاموك ١٩٩١ ودراسة نجمة الزهراني ,٢٠٠٥

١٢-١-٢- "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى التخصص الدراسي".

الجدول (٤) بين العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والتخصص الدراسي

السؤال	متغير التخصص	SUMMARY		CHITEST	
		Average	Stdev	X^2	X^2 crit
١	المجموعة الطبية	٧٨,٣٢٦٦٧	٢١,٦٢٠١٤	١,١٢٥	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٨٢,٤٦	٣٦,٤٢٤٦٧		
	مجموعة العلوم	٨٢,٦٦٦٦٧	٤١,٩٤٤٠٤		
	المجموعة الإنسانية	٧٩,٧٧٣٣٣	٣٧,٧٥٨٩٧		
٢	المجموعة الطبية	٨١,٣٠٨٥٧	٣٧,٥٠٤٣٣	٠,٧١٤	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٧١,٧٤٢٨٦	٢٨,٥٥٠٧٩		
	مجموعة العلوم	٧٥,٩٩٤٢٩	٣٦,٢١٧١٦		
	المجموعة الإنسانية	٧٧,٨٥٤٢٩	٢٩,٨٦٤٩٩		

٣	المجموعة الطبية	٦١,٧٩٣٣٣	٤٥,٠١٤٠٩	١,٤٩٩	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٦١,١٧٣٣٣	٤١,١١٤٤٦		
	مجموعة العلوم	٥٥,٣٨٦٦٧	٤١,٣٤٨٧		
	المجموعة الإنسانية	٥٢,٠٨	٤١,٨٢٩٣٣		
٤	المجموعة الطبية	٩٠,٣٩٦	٢٠,٣١٥٧٦	٤,١٠٩	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٨٨,١٦٤	٢٠,٣٥٨٢٩		
	مجموعة العلوم	٧٤,٧٧٢	٢٧,٥٦٩٤٤		
	المجموعة الإنسانية	٨١,٠٩٦	٢٤,٥٩١٤٢		
٥	المجموعة الطبية	٧٥,٤٦٢٨٦	٢٨١٤٣٩٨	٠,٦٢٩	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٧٣,٠٧١٤٣	٣٣,٩٧٠٩٢		
	مجموعة العلوم	٧٦,٧٩١٤٣	٣٦,١٧٣٩٢		
	المجموعة الإنسانية	٧٢,٠٠٨٥٧	٣٥,٩١٧٩٨		
٦	المجموعة الطبية	٦١,١٧٣٣٣	٤٠,٢١٠٤٨	١,٠٢١	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٥٩,٥٢	٤٣,٣٠٢٤٦		
	مجموعة العلوم	٥٥,١٨	٣٦,٦٠٢٣٢		
	المجموعة الإنسانية	٥٢,٢٨٦٦٧	٣٨,٦٧٥٥٣		
٧	المجموعة الطبية	٧٤,٦٣٢٥	٣٦,٠٣١٦١	١,٢٩٣	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٦٤,٤٠٢٥	٣٣,٧٧٣٠٣		
	مجموعة العلوم	٦٩,٢٨٥	٣٥,٠٤٨٦١		
	المجموعة إنسانية	٦٠,٩١٥	٣٦,٥١٢٧٦		
٨	المجموعة الطبية	٦٧,٨٣٦	٢١,١٠٩١٦	١,٣٠١	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	٨٧,٤٢	١٩,٣٧٤٣٨		
	مجموعة العلوم	٨٧,٧٩٢	٣٠,٣١٨٥٧		
	المجموعة الإنسانية	٨٢,٣٢٨	٣٢,٣٨٧٥١		
٩	المجموعة الطبية	١١٦,١٢٦	٨,٧٨٧٩٨١	٤,٢٩١	٠,٣٥٢
	المجموعة الهندسية	١٢٥,٩٢٢	٨,٤٦٢٤٨٩		
	مجموعة العلوم	١١٧,٠٥٦	٦,١١٩٠٨٦		
	المجموعة الإنسانية	١٢٥,٠٥٤	٨,٤٩٨١٢٧		

يتبين لنا من الجدول (٤) أن $[X^2 \ crit < X^2]$ في جميع الأسئلة، وذلك باحتمال قدره (٠,٩٥) و(٣) درجات حرية. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والتخصص الدراسي. وهذا يدل على أن نوع الدراسة والتخصص يؤثر في اتجاهات الفرد بصورة أو بأخرى، وذلك لأن هناك تخصصات تدرس الواقع الحياتي للإنسان بكافة أبعاده، فمثلاً إن تخصصات مثل علم النفس وعلم الاجتماع والقانون ستؤثر في اتجاهات الطالب الإيجابية أكثر من تخصصات أخرى كالرياضيات والعلوم الطبيعية والهندسية والطبية، وذلك قد يكون لأن

التخصصات العلمية تتعامل مع الظواهر الإنسانية بصورة قطعية كلغة الأرقام والحتمية في الحكم والقرار التي يتدربون عليها خلال دراستهم، وهذا يتفق مع دراسة نجمة الزهراني ٢٠٠٥.

١٢-١-٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى التحصيل الدراسي.

الجدول (٥) يبين العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والتحصيل الدراسي

السؤال	متغير التحصيل	SUMMARY		CHITEST	
		Average	*St-dev*	X^2	X^2 *crit*
١	مقبول	١٢٥,٩٨٨٩	٦١,٦٣٩٦٩	٦,٠٧٤	٠,١٠٣
	جيد	١٠٤,٥٦١١	٦٣,٩٧٣٣٧		
	جيد جداً	٦٣,٩٥٣٣٣	٣٤,٤٨٦٦٧		
٢	مقبول	١٣٠,٠٨٥٧	٤٥,٩٢٧٢	٣,٣٩١	٠,١٠٣
	جيد	١٢٧,٢٧١٤	٥٢,٣١٣٧٦		
	جيد جداً	٥٤,٩٦٨٥٧	٣٣,٢١١٠٥		
٣	مقبول	٩٦,٣٤٤٤٤	٦٤,٩٥٥٧٦	٠,٧١٧	٠,١٠٣
	جيد	١٠١,٢٨٣٣	٦٨,٠٩٠٠٦		
	جيد جداً	٥١,٢٣٣٣٣	٣٣,٣٧٨٤٣		
٤	مقبول	١٣٣,٤	٣٢,٠٩٧١٢	٢,٧٤٥	٠,١٠٣
	جيد	١٢٣,٩	٤١,٨٧٥٤٦		
	جيد جداً	٧١,٢٣٢	٢٧,٨٦٨١٢		
٥	مقبول	١٢٠,٩٧١٤	٥٧,٤١٠١	٣,٥١٣	٠,١٠٣
	جيد	١٠٣,٦٧١٤	٥٤,٠٨٥٨٩		
	جيد جداً	٥٧,٢٤	٢٩,٨٠٢٧٨		
٦	مقبول	٩٧,٩٥٥٥٦	٦٤,٣٠٥١٣	٠,٨٨٤	٠,١٠٣
	جيد	٩٦,٣٦٦٦٧	٥٣,٩١٣٢٢		
	جيد جداً	٥٤,٤١٣٣٣	٣٦,١٥٩٦٤		
٧	مقبول	١٠١,١٣٧٥	٥٢,٩٦٤	٠,٤٩٧	٠,١٠٣
	جيد	١٠٢,١٤٣٨	٦١,٤٧٥٣٣		
	جيد جداً	٥٥,٦٥	٦١,٤٧٥٣٣		
٨	مقبول	١٣٧,٤٦	٣٥,١٣٦٧	٢,٠٢١	٠,١٠٣
	جيد	١٢٦,٨٥	٤٥,٣٦٦٧٤		
	جيد جداً	٧٠,٢٧٨	٢٣٧٢٧٧٩		
٩	مقبول	١٥١,٨٦٣٣	٢٢,٧٨٩٩٢	٦,٣٩٢	٠,١٠٣
	جيد	١٦٥,١٠١٧	١٣,٣٨٤٣٧		
	جيد جداً	١٠٧,٠٠٧	٨,٣٢١٢٨٥		

يتبين لنا من الجدول (٥) أن [X^2 crit < X^2] في جميع الأسئلة، وذلك باحتمال قدره (٠,٩٥) و(٣) درجات حرية. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والتحصيل الدراسي. وهذا يدل على أن مستوى التحصيل يؤثر على الاتجاهات التي يحملها الفرد نحو المجتمع وما يتضمنه، وذلك لأن من يكون مستوى التحصيل لديه ضعيفاً سيحاول إيجاد المبررات لنفسه أولاً ويرمي بثقل اتجاهاته السلبية على الحظ والصدفة، وبالتالي المجتمع، فهناك الكثير من الأفراد ممن يعزون أسباب فشلهم أو إخفاقاتهم على المحيط، وذلك بعكس الآخرين الذين يعزون سبب نجاحهم أو فشلهم لقدراتهم الذاتية ومستوى دراستهم واهتمامهم. وهذا يتفق مع دراسة عبير عسيري ٢٠٠٣ ودراسة نجمة الزهراني ٢٠٠٥ ودراسة الضيدان الحميدي ٢٠٠٣ .

١٢-٢- التحقق من صحة الفرضية الأولى، ونصها: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع تتعلق بمتغيرات البحث (الجنس، مستويات التخصص الدراسي، مستويات التحصيل الدراسي)". والتحقق من هذه الفرضية اقتضى التحقق من الفرضيات الفرعية التابعة لها وهي:

١٢-٢-١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى عامل الجنس.

الجدول (٦)

يبين الفروق في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين الطلبة والطالبات

السؤال	متغير الجنس	SUMMARY		ANOVA		
		Average	*Stdev*	*F*	*P-value*	*F crit*
١	ذكور	٢٠٢,٥٣٣٣	٧٨,٠٧٨١٦	٨,٥٥٦٢٣٤	٠,٠٠٢٠٦١	٣,٢٢٩٥٨٣
	إناث	٢٠٥,٠١٣٣	٧٤,٠٣٧٤٥			
٢	ذكور	١٦٦,٣٣٧١	٦٤,٣٥٠٤٢	٧١,٤٧٤٣٦	٦,٣٤E-٠٦	٣,٨٦٩٦٩
	إناث	١٥٩,٩٦	٥٧,٤٦٩٦٩			
٣	ذكور	١٥٥,٤١٣٣	٨٦,٩٩٩٠	٣٧,٠٧٣٧٦	٥,٣٦E-٠٦	٣,٢٢٩٥٨
	إناث	١٣٣,٠٩٣٣	٩٣,٦٦٣١			
٤	ذكور	١٨١,٥٣٦	٤٢,٦٠٩٨٤	٣٦,٨٥	٠,٠٠٠٦٦٦	٥,١٩٢١٦٨
	إناث	١٩١,٩٥٢	٥٣,٤٩٥٦٢			
٥	ذكور	١٣٤,٤٥١٤	٦٧,٠٤٣٦	٤١,٦٣١٨٤	٣,٩٧E-٠٥	٣,٨٦٥٩٦٩
	إناث	١٤١,٨٩١٤	٨٢,٥٢٥٥٧			
٦	ذكور	١٢٩,٣٧٣٣	٧٩,٤١٠٨٤	٣٦,٨٢٥١٨	٥,٥٢E-٠٦	٣,٢٢٩٥٨٣
	إناث	١٠٩,٩٤٦	٧٣,٥٨٤٣٦			
٧	ذكور	١٣٩,٥	٦٦,٩٠٠٩٣	٥٧,٠٥٤٦٤	٣,٣٥E-٠٦	٣,٥٠٠٤٦٤
	إناث	١٢٦,٠١٥	٦٨,٠٥٦٣٢			

٨	ذكور	١٧٦,٣٢٨	٥١,٨٥٣٦٥	١٦,٨١٥٢٧	٠,٠٠٤١٩	٥,١٩٢١٦٨
	إناث	١٨٨,٩٧٦	٤٧,٨١٣٢٢			
٩	ذكور	٢٥٢,٨٣٦	١٩,٠٠٥٦٣	٢,٤٥٢٧٢	٠,٠٠٨٥٣٩	١,٨٤٧٤٢٨
	إناث	٢٤٣,٠٤	٢٦,٤٥٥١١			

يتبين لنا من الجدول (٦) أن [**α = ٠,٠٥ > P-value**] في جميع الأسئلة. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين الطلبة والطالبات، وهذه الفروق كانت على الشكل التالي:

- فروق فيما يتعلق بتقدير الفرص الموجودة أمام الإنسان في المجتمع، وهو فرق لصالح الإناث.
- فروق فيما يتعلق بترتيب الجوانب بحسب أهميتها، وهو فرق لصالح الذكور.
- فروق فيما يتعلق بترتيب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح الذكور.
- فروق فيما يتعلق بترتيب المجالات التي كونت الرأي حول أهمية العلم، وهو فرق لصالح الإناث.
- فروق فيما يتعلق بترتيب ترتيب النشاطات في الحياة اليومية، وهو فرق لصالح الإناث.
- فروق فيما يتعلق بالمطالعة ونوع الكتب موضوع الاهتمام، وهو فرق لصالح الذكور.
- فروق فيما يتعلق بترتيب أسباب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح الذكور.
- فروق فيما يتعلق بالكلمات التي تتبادر إلى الذهن عند التفكير بالمجتمع، وهو فرق لصالح الإناث.
- فروق فيما يتعلق بصفات الإنسان في مجتمعنا، وهو فرق لصالح الذكور.

فقد ظهرت الفروق في الأسئلة جميعها بين الذكور والإناث، لصالح الذكور في معظمها. وهذا قد يعود لما يحمله الذكور على عاتقهم من مسؤوليات، فالذكور في مجتمعنا مطالبون بتأمين معظم مستلزمات الحياة ومواجهة معركتهم مع أحداث الحياة اليومية في إطار سعيهم لتحسين ظروفهم المادية والمعنوية، لمتابعة مسيرتهم ومحاولة تحقيق أهدافهم، مما يؤدي إلى العيش بحالة من الصراع لا يمكن حسمها إلا بالاتجاه السيكوباتي نحو المجتمع. وهذا يتفق مع دراسة ريتشاردسون وهاموك ١٩٩١ ودراسة نجمة الزهراني,٢٠٠٥

١٢-٢-٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى أنواع التخصص الدراسي.

الجدول (٧)

يبين الفروق في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين مستويات التخصص الدراسي

السؤال	متغير التخصص	SUMMARY		ANOVA		
		Average	*Stdev*	*F*	*P-value*	*F crit*
١	المجموعة الطبية	٧٨,٣٢٦٦٧	٢١,٦٢٠١٤	١٠,٦٦٣٣٦	١,٢٧E-٠٦	٢,٣٠٥٣١٣
	المجموعة الهندسية	٨٢,٤٦	٣٦,٤٢٤٦٧			
	مجموعة العلوم	٨٢,٦٦٦٦	٤١,٩٤٤٠			
	المجموعة الإنسانية	٧٩,٧٧٣٣٣	٣٧,٧٥٨٩٧			

٢	المجموعة الطبية	٨١,٣٠٨٥٧	٣٧,٥٠٤٣٣	٢٥,٢٩٧٢٦	٣,٨E-٠٦	٢,٩٩٦١٢
	المجموعة الهندسية	٧١,٧٤٢٨٦	٢٨,٥٥٠٧٩			
	مجموعة العلوم	٧٥,٩٩٤٢٩	٢٨,٥٥٠٧٩			
	المجموعة الإنسانية	٧٧,٨٥٤٢٩	٢٩,٨٦٤٩٩			
٣	المجموعة الطبية	٦١,٧٩٣٣٣	٤٥,٠١٤٠٩	١٣٩,٤١٨١	٦,٣٩ E-٢٠	٢,٣٠٥٣١٣
	المجموعة الهندسية	٦١,١٧٣٣٣	٤١,١١٤٤٦			
	مجموعة العلوم	٥٥,٣٨٦٦٧	٤١,٣٤٨٧			
	المجموعة الإنسانية	٥٢,٠٨	٤١,٨٢٩٣٣			
٤	المجموعة الطبية	٩٠,٣٩٦	٢٠,٣١٥٧٦	٣٣,٦٨٨١٢	٢,٤٨E-٠٧	٣,٠٥٥٥٦٨
	المجموعة الهندسية	٨٨,١٦٤	٢٠,٣٤٨٢٩			
	مجموعة العلوم	٧٤,٧٧٢	٢٧,٥٦٩٤٤			
	المجموعة الإنسانية	٨١,٠٩٦	٢٤,٥٩١٤٢			
٥	المجموعة الطبية	٧٥,٤٦٢٨٦	٢٨,١٤٣٩٨	١١٤,٧٠٠١	٦,٠٧E-١٥	٢,٥٧٢٧١٢
	المجموعة الهندسية	٧٣,٠٧١٤٣	٣٣,٩٧٠٩٢			
	مجموعة العلوم	٧٦,٧٩١٤٣	٣٦,١٧٣٩٢			
	المجموعة الإنسانية	٧٢,٠٠٨٥٧	٣٥,٩١٧٩٨			
٦	المجموعة الطبية	٦١,١٧٣٣٣	٤٠,٢١٠٤٨	١٦٨,٦٩٧٥	٥,٢١E-٢١	٢,٣٠٥٣١٣
	المجموعة الهندسية	٥٩,٥٢	٤٣,٣٠٢٤٦			
	مجموعة العلوم	٥٥,١٨	٣٦,٦٠٢٣٢			
	المجموعة الإنسانية	٥٢,٢٨٦٦٧	٣٨,٦٧٥٥٣			
٧	المجموعة الطبية	٧٤,٦٣٢٥	٣٦,٠٣١٦١	٨٩,٤٧٧٨٧	١,٢٣E-١٥	٢,٤٢٢٦٢٩
	المجموعة الهندسية	٦٤,٤٠٢٥	٣٣,٧٧٣٠٣			
	مجموعة العلوم	٦٩,٢٨٥	٣٥,٠٤٨٦١			
	المجموعة الإنسانية	٦٠,٩١٥	٣٦,٥١٢٧٦			
٨	المجموعة الطبية	٩٧,٨٣٦	٢١,١٠٩١٦	٢٣,٩٧٤٦٥	٢,٢٨E-٠٦	٣,٠٥٥٥٦٨
	المجموعة الهندسية	٨٧,٤٢	١٩,٣٧٤٣٨			
	مجموعة العلوم	٨٧,٧٩٢	٣٠,٣١٨٥٧			
	المجموعة الإنسانية	٨٣,٣٢٨	٣٢,٣٨٧٥١			
٩	المجموعة الطبية	١١٦,١٢٦	٨,٧٨٧٩٨١	٢,١٠٣٢٩	٠,٠٠٤٣٢٩	١,٥٩٧٨٢
	المجموعة الهندسية	١٢٥,٩٢٢	٨,٤٦٢٤٨٩			
	مجموعة العلوم	١١٧,٠٥٦	٦,١١٩٠٨٦			
	المجموعة الإنسانية	١٢٥,٠٥٤	٨,٤٩٨١٢٧			

يتبين لنا من الجدول (٧) أن [$\alpha = ٠,٠٥ > P\text{-}value$] في جميع الأسئلة. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين مستويات التخصص الدراسي، وهذه الفروق كانت على الشكل التالي:

– فروق فيما يتعلق بتقدير الفرص الموجودة أمام الإنسان في المجتمع، وهو فرق لصالح مجموعة العلوم ثم الهندسية ثم الإنسانية ثم الطبية.

– فروق فيما يتعلق بترتيب الجوانب بحسب أهميتها، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم الإنسانية ثم العلوم ثم الهندسية.

– فروق فيما يتعلق بترتيب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم الهندسية ثم العلوم ثم الإنسانية.

– فروق فيما يتعلق بترتيب المجالات التي كونت الرأي حول أهمية العلم، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم الهندسية ثم الإنسانية ثم العلوم.

– فروق فيما يتعلق بترتيب ترتيب النشاطات في الحياة اليومية، وهو فرق لصالح مجموعة العلوم ثم الطبية ثم الهندسية ثم الإنسانية.

– فروق فيما يتعلق بالمطالعة ونوع الكتب موضوع الاهتمام، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم الهندسية ثم العلوم ثم الإنسانية.

– فروق فيما يتعلق بترتيب أسباب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم العلوم ثم الهندسية ثم الإنسانية.

– فروق فيما يتعلق بالكلمات التي تتبادر إلى الذهن عند التفكير بالمجتمع، وهو فرق لصالح المجموعة الطبية ثم العلوم ثم الهندسية ثم الإنسانية.

– فروق فيما يتعلق بصفات الإنسان في مجتمعنا، وهو فرق لصالح المجموعة الهندسية ثم الإنسانية ثم العلوم ثم الطبية.

وتؤكد الفروق التي ظهرت بين التخصصات، تفوق المجموعات ذات التخصص العلمي على التخصصات الإنسانية في معظم الحالات في الاتجاه السلبي، وذلك قد يكون نتيجة لأن هذه التخصصات تتعامل مع الظواهر النفسية والاجتماعية بصورة مختلفة عن التخصصات الإنسانية التي يمكن أن تجد مبررات كثيرة لسلوك الإنسان وحالة الصراع التي يعيش فيها؛ لذلك كانت نظرتها أكثر إيجابية للمجتمع، ولكنها تمتلك قدرة أكثر من التخصصات العلمية في وصف سمات الإنسان لذلك تفوقت في اتجاهها السلبي على التخصصات العلمية، وهذا اعتراف بالسلبية والاتجاهات السيكوباتية التي يحملها الإنسان في مجتمعنا نتيجة لمجموعة من العوامل والظروف المحيطة به. وقد يعود السبب إلى تدخل طرائق التدريس ومحتوى المناهج والمقررات الدراسية المتبعة في كل اختصاص. وهذا يتفق مع دراسة نجمة الزهراني ٢٠٠٥.

١٢-٢-٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة دمشق تعزى إلى مستويات التحصيل الدراسي.

الجدول (٨)

يبين الفروق في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين مستويات التحصيل الدراسي

السؤال	متغير التحصيل	SUMMARY		ANOVA		
		Average	St–dev	F	P–value	F crit
١	مقبول	١٢٥,٩٨٨٩	٦١,٦٣٩٦٩	٣,٤٣٤١٤٤	٠,٠١٤١٣٧	٢,٥١٠١٥٨
	جيد	١٠٤,٥٦١١	٦٣,٩٧٣٣٧			
	جيد جداً	٦٣,٩٥٣٣٣	٣٤,٤٨٦٦٧			
٢	مقبول	١٣٠,٠٨٥٧	٤٥,٩٢٧٢	٥٦,٣١١٧١	٧,٣٣ E–١٢	٢,٥٧٢٧١٢
	جيد	١٢٧,٢٧١٤	٥٢,٣١٣٧٦			
	جيد جداً	٥٤,٩٦٨٥٧	٣٣,٢١١٠٥			
٣	مقبول	٩٦,٣٤٤٤٤	٦٤,٩٥٥٧٦	٨,٣٢٨١٢	٠,٠٠٠١٠٤	٢,٥١٠١٥٨
	جيد	١٠١,٢٨٣٣	٦٨,٠٩٠٠٦			
	جيد جداً	٥١,٢٣٣٣٣	٣٣,٣٧٨٤٣			
٤	مقبول	١٣٣,٤	٣٢,٠٩٧١٢	٣٨,٠٨٤٨٩	٢,٩٧E–٠٥	٣,٨٣٧٨٥٣
	جيد	١٢٣,٩	٤١,٨٧٥٤٦			
	جيد جداً	٧١,٢٣٢	٢٧,٨٦٨١٢			
٥	مقبول	١٢٠,٩٧١٤	٥٧,٤١٠١	٤,٨٤١٦٥٨	٠,٠٠٧١٠٦	٢,٨٤٧٧٢٦
	جيد	١٠٣,٦٧١٤	٥٤,٠٨٥٨٩			
	جيد جداً	٥٧,٢٤	٢٩,٨٠٢٧٨			
٦	مقبول	٩٧,٩٥٥٥٦	٦٤,٣٠٥١٣	٩,٣٤٤٣٩٥	٤,٨٣E–٠٥	٢,٥١٠١٥٨
	جيد	٩٦,٣٦٦٦٧	٥٣,٩١٣٢٢			
	جيد جداً	٥٤,٤١٣٣٣	٣٦,١٥٩٦٤			
٧	مقبول	١٠١,١٣٧٥	٥٢،٩٦٤	٨,٦٦٧٩٥	٠,٠٠٠١٩١	٢,٦٥٧١٩
	جيد	١٠٢,١٤٣٨	٦١,٤٧٥٣٣			
	جيد جداً	٥٥,٦٥	٣٦,٧٨١٧٢			
٨	مقبول	١٣٧,٤٦	٣٥,١٣٦٧	٢١,٧٨٨٠	٠,٠٠٠٢٣٣	٣,٨٣٧٨٥٣
	جيد	١٢٦,٨٥	٤٥,٣٦٦٧٤			
	جيد جداً	٧٠,٢٧٨	٢٣,٧٢٧٧٩			
٩	مقبول	١٥١,٨٦٣٣	٢٢,٧٨٩٩٢	٢,١٤٤٣٣٧	٠,٠٣٢٤٣٧	١,٦٦٢٩٠١
	جيد	١٦٥,١٠١٧	١٣,٣٨٤٣٧			
	جيد جداً	١٠٧,٠٠٧	٨,٣٢١٢٨٥			

يتبين لنا من الجدول (٨) أن [$\alpha = ٠,٠٥ > P\text{–}value$] في جميع الأسئلة. وهذا يعني قبول الفرضية لتصبح النتيجة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع بين مستويات التحصيل الدراسي، وهذه الفروق كانت على الشكل التالي:

– فروق فيما يتعلق بتقدير الفرص الموجودة أمام الإنسان في المجتمع، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بترتيب الجوانب بحسب أهميتها، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بترتيب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل الجيد ثم المقبول ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بترتيب المجالات التي كونت الرأي حول أهمية العلم، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بترتيب ترتيب النشاطات في الحياة اليومية، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بالمطالعة ونوع الكتب موضوع الاهتمام، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بترتيب أسباب المشكلات التي تواجه المجتمع، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل الجيد ثم المقبول ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بالكلمات التي تتبادر إلى الذهن عند التفكير بالمجتمع، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل المقبول ثم الجيد ثم الجيد جداً.

– فروق فيما يتعلق بصفات الإنسان في مجتمعنا، وهو فرق لصالح مستوى التحصيل الجيد ثم المقبول ثم الجيد جداً.

وتؤكد الفروق التي ظهرت بين مستويات التحصيل، تفوق مستوى التحصيل المقبول في الاتجاه السلبي، وهذا يعني أن أصحاب مستوى التحصيل العالي ينظرون بإيجابية أكثر نحو المجتمع وما يتضمنه، وتعد هذه النتائج طبيعية لأن ذوي التحصيل العالي يملكون القدرة على التفكير المنطقي أكثر من غيرهم، فهم أكثر ذكاءً وأكثر قدرة على التحليل وأكثر قدرة على استقراء الواقع، وهذا ما يعطيهم القدرة على استخدام الإيجابية كأسلوب في التفكير أكثر من غيرهم، ويجعلهم يتميزون في نوعية أفكارهم وفي أساليب حياتهم، ويجدون المبررات الداعمة التي تبني ويبتعدون عن تلك التي تهدم الإنسان والمجتمع على حد سواء، وهذا يتفق مع دراسة الضيدان الحميدي (٢٠٠٣) ودراسة نجمة الزهراني (٢٠٠٥).

١٣– التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن القول: إن هناك اتجاهات سيكوباتية نحو المجتمع لدى أفراد عينة البحث، لذلك يتوجب الاتجاه إلى البحث عن حلول للمشكلات التي تعترض أفراد المجتمع بصورة عامة والشباب الجامعي بصورة خاصة في مناحي الحياة جميعها، وذلك من خلال التوصيات التالية:

١– توفير مجموعة من الفرص وطرح خطة سوق العمل لكل خمسة سنوات ولكل اختصاص من تخصصات الجامعة بحيث تكون بمثابة اطمئنان لهم والتخفيف من مستوى القلق لدى شباب الجامعة.

٢– التشديد على ضرورة التعامل والتواصل بين الشباب الجامعي على أسس ومبادئ خالية من المفاهيم التعصبية والعرقية لتوجيه الناشئة نحو الاتجاه الإيجابي من المجتمع.

٣– التشديد على ضرورة تعليم أسس ومبادئ المواجهة البناءة للمشكلات والظروف التي يمكن أن تعترض طريق الفرد وتجاوزها دون وضع الأسباب على المجتمع وما يتضمنه سواء في الأسرة أم في المدرسة.

٤– وضع خطة إرشادية إعلامية لتخفيف حدة الاتجاهات ذات المضمون السيكوباتي سواء من الأفراد أم من المجتمع.

٥– تنشيط البحث العلمي حول هذه الموضوعات ووضع نتائجها موضع التطبيق لحل هذه المشكلات تمهيداً للحد منها نهائياً في مستقبل قريب.

المراجع

المراجع العربية:

– حمصي، أنطون. (٢٠٠٣). *أصول البحث في علم النفس*. (ط٣)، كلية التربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

– الحميدي، الضيدان. (٢٠٠٣). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

– حنتول، أحمد. (٢٠٠٤). *أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

– دافيدوف، ليندا. (١٩٨٣). *مدخل علم النفس*. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع،.

– الرفاعي، نعيم. (١٩٩٣). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف*. كلية التربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

– روو، كليرنس ومينك، والتر. (١٩٩٣). *المبادئ الأساسية في الطب النفسي*. (مجموعة من طلاب كلية الطب البشري في جامعة دمشق بإشراف د.محمد إياد الشطي:مترجم) دمشق .

– الزهراني، نجمة. (٢٠٠٥). *النمو النفس – اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

– زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨١). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار المعارف.

– زمام، علي وشريف، يسرى .(٢٠٠٧). الاعتداءات الجنسية. *الجريدة الإخبارية للمعهد العراقي*، (٥) الخامس والعشرين من اب ٢٠٠٧.

– السراج، عبود. (١٩٨١). *علم الجريمة وعلم العقاب*. الكويت: جامعة الكويت.

– السواح، فراس.(١٩٩٤) *دين الإنسان*. دمشق: منشورات دار علاء الدين.

– السيد، أحمد لطفي. (٢٠٠٤). *المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب*، جامعة المنصورة، مصر: كلية الحقوق، ج١.

– سعد، علي ونعامة، سليم. (١٩٩٣). *الشخصية السوية والإنتاج*. دمشق.

– عاصي، أمين جمعة. (٢٠٠٦). *العنف في العالم*. فلسطين، وزارة شؤون المرأة: دائرة الدراسات والسياسات.

– البيرة عسيري، عبير. (٢٠٠٣). *علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

– عكاشة، أحمد. (١٩٩٨). *الطب النفسي المعاصر*.(ط١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن.(١٩٩٢). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*.جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد، الأردن.

– القدهي، مشعل بن عبد الله .(٢٠٠١). المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، *وحدة خدمات الإنترنت، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية*، السعودية.

– المجدوب، أحمد. (٢٠٠٣). *زنا المحارم..الشيطان في بيتنا*. القاهرة: مكتبة مدبولي للطباعة والنشر.

– منصور، علي. (١٩٩٣). *التعلم ونظرياته*. كلية التربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

– مون، بان كي. (٢٠٠٧). *العنف ضد المرأة — حقائق وأرقام*، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة. http://www.unifem.org/ UNIFEM –

– نوواك، مانفريد. (٢٠٠٨). *تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية*. تقرير المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، مجلس حقوق الإنسان، الدورة السابعة، البند الثالث من جدول الأعمال.

المراجع الأجنبية:

-Fearon, Pasco ; Leschied, Alan W. ; Butler, Stephaen M. (2007). Antisocial Beliefs and Attitudes in Pre-Adolescent and Adolescent Youth: The Development of the Antisocial Beliefs and Attitudes Scales (ABAS), *Journal of Youth and Adolescence*, 36 (8), 1058-107.

-Martin, Kellie; Valois, Robert. F; Huebner, E. Scott (2008). Does Life Satisfaction Predict Victimization Experiences in Adolescence? *Journal of Psychology in the Schools*, 45 (8) 705-714.

-Richardson, D., & Hammock, G. (1991). *Alcohol and acquaintance rape.* New York: Wiley.

-Russel,M.T. & Karol, D. L. (1999). The 16 PF Fifth Edition Administrators Manual, Second Edition. U.S.A: Champaign, Illinois, Institute for personality & Ability Testing.

- Tremblay, Richard E. Vitaro, Frank ; Swisher, Raymond ; Leblanc, Line (2008). High School Social Climate and Antisocial Behavior: A 10 Year Longitudinal and Multilevel Study, *Journal of Research on Adolescence*, 18 (3).

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٩/١/٥، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢١ >>